

تحليل انماط التوزيع الجغرافي للاستيطان الريفي في ناحية

المنصورية للعام ٢٠٢١ في محافظة ديالى

م.م عفرآ احمد عبد ياسين

جامعة ديالى

كلية التربية الاساسية - كلية التربية للعلوم الانسانية

الايمل afraa^ahmed@gmail.com

المخلص

يهدف البحث الى الكشف عن التوزيع الجغرافي للاستيطان الريفي في ناحية المنصورية للعام ٢٠٢١ ، وبيان تأثير العوامل الطبيعية والبشرية لمنطقة الدراسة ، تضمن البحث في مقدمته ، حدود منطقة البحث ومشكلته وفرضيته ، والهدف منها ، فضلا عن اهمية البحث ومصادر البيانات . تبين من خلال نتائج البحث وجود (١٣) مقاطعة ، والتي تضم (٥٠) قرية ريفية في ناحية المنصورية للعام (٢٠٢١) ، ظهر من خلال التوزيع الجغرافي والمسح الميداني انماط توزيعية للقرى تمثلت بالانمط الخطي الذي بلغ عدد القرى (١٨ قرية ريفية) من مجموع مستوطنات منطقة الدراسة ، اما القرى التي يكون نمط استقرارها بشكل نمط منتشر او متباعد قد بلغ عددها (٦ قرية ريفية) من مجموع مستوطنات منطقة الدراسة ، واخيراً القرى التي يكون نمط استقرارها نمط متجمع بلغ عددها (١٦ قرية ريفية) من مجموع مستوطنات منطقة الدراسة ، واهم العوامل التي تؤثر في توزيع هذه المستقرات الريفية منها العوامل الطبيعية والبشرية في ناحية المنصورية .

المقدمة

يعد الاستيطان الريفي من المواضيع التي اهتمت بها الدراسات الجغرافية البشرية و ساهمت في تطويرها ، وتستهدف مثل هذه الدراسات الى الكشف عن التوزيع الجغرافي للاستيطان الريفي في ناحية المنصورية ، كما ان البعد المكاني للظواهر وترتيب وتباين التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية هو من ابرز مظاهر التي يهتم بها الجغرافي (1) ، يعد الريف في كثير من دول العالم ولاسيما النامية منها المصدر الرئيسي في تحقيق الامن الغذائي لسكانها تلك هي للعلاقة المتبادلة بين الريف والحضر .

¹ - ٣١، p.، ١٩٧١، London، M، Chisholm، Research in Human Geography،

مشكلة البحث :

- هل ان التوزيع الجغرافي للاستيطان الريفي في ناحية المنصورية منتظماً ؟
- هل العوامل الجغرافية سواء كانت عوامل طبيعية او عوامل بشرية لها تأثير على تطور المستوطنات الريفية في ناحية المنصورية ؟

فرضية البحث :

- ان التوزيع الجغرافي للاستيطان الريفي كان توزيعاً غير منتظم.
- ان العوامل الجغرافية لها الاثر الكبير على توزيعها ، مما كان له الاثر في تغيير نمط توزيع المستوطنات الريفية ضمن الرقعة الجغرافية للناحية.

اهداف البحث :

- ١- معرفة التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية في ناحية المنصورية .
- ٢- معرفة العوامل الطبيعية والعوامل البشرية التي تؤثر في التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية في ناحية المنصورية للعام ٢٠٢١.

المفاهيم والمصطلحات:

- ١- **المستقرات الريفية** : يقصد بها تجمع سكاني يقل حجمة عن (٤٠٠٠) نسمة كان يعمل سكانه بالزراعة والري او كليهما ، ولم يكن للصناعة وغيرها من الانشطة عاملاً لنشأتها، بل كانت دوراً ثانوياً في حياه السكان^(١)
- ٢- **جغرافيا الاستيطان** : هي فرع من فروع الدراسات الجغرافية يعود الى مطلع القرن العشرين فهو يشمل كلا انواع الاستيطان (الريفي ، الحضري)^(٢).

١ - محمد حجازي ، جغرافية الارياف ، دار الفكر العربي، بغداد ١٩٨٢ ، .
٢ - مازن عبد الرحمن الهيتي ، جغرافية الريف ، جامعة الانبار ، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٦ ، ص ٣١ .

٣- **القرية** : تمثل اقدم مراكز للاستيطان البشري وتعد قرية (جرمو) اول قرية نخب عنها الآشوريون تقع في شمال العراق واضطر الانسان الى الاستقرار بعد ان ضل متنقلاً فترة طويلة من الزمن ساعياً للماء و الغذاء او سعياً وراء الراحة و الامان ، تعد القرية المظهر الاساسي لوجود السكان ، وتجمعهم في النباتية و تربية الحيوان ، مما جعلهم مضطرين الى البقاء للتوطن في مكان معين الى جانب غيرهم من افراد المجتمع (١) .

حدود الدراسة :

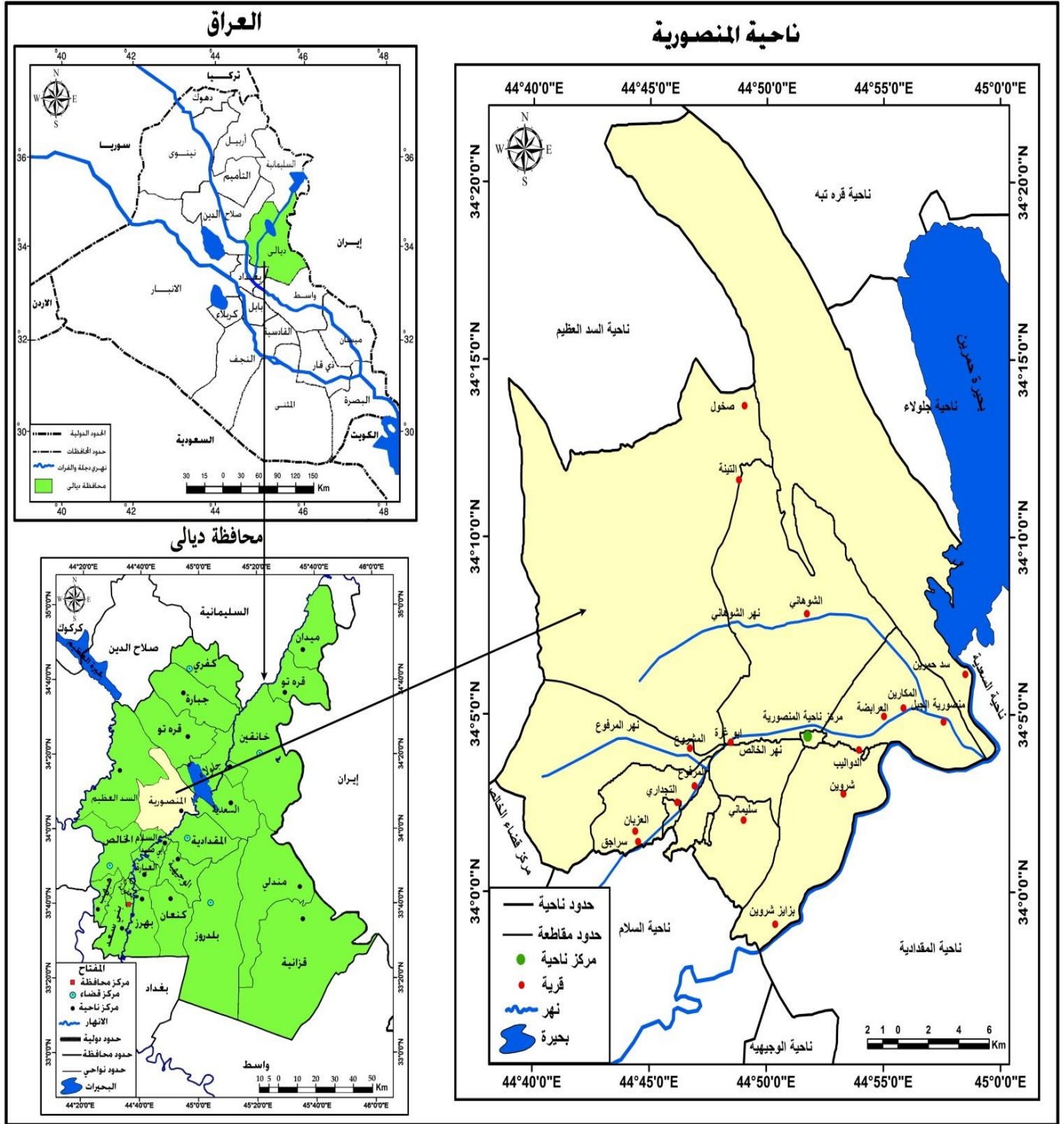
١- **الحدود المكانية** : تتحدد الدراسة مكانياً بالحدود البلدية لناحية المنصورية بحسب ما جاء بها تصميم الاساس ، بلغت مساحة ناحية المنصورية ما يعادل (٨٣٠) كم^٢، والواقعة بين دائرتي عرض (٣٣° - ٣٤°) شمالاً ، وبين خطي طول (٤٤° - ٤٥°) شرقاً ، وتتكون من (١٧) مقاطعة ريفية زراعية و(٥٠) قرية ريفية ، وتقع ضمن القسم الشمالي الشرقي لقضاء الخالص ضمن محافظة ديالى . أما حدودها الإدارية يحدها من الشمال ناحية قره تبه وناحية السعدية وبحيرة حميرين ومن الشرق نهر ديالى وقضاء المقدادية ومن الجنوب ناحية السلام ومن الغرب ناحية السد العظيم كما مبين خريطة (١) ، وهي إحدى النواحي الأربعة التابعة لقضاء الخالص والذي يشمل (المنصورية - ههب - السد العظيم - السلام) .

٢- **الحدود الزمنية** : تناول البحث التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية في ناحية المنصورية للعام (٢٠٢١) .

١- طارق المصري ، تنمية وتطوير الريف السوري وفق استراتيجيات التخطيط الاقليمي "حالة دراسية ريف محافظة حلب" ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة حلب ، سوريا ، ٢٠١٥ ، ص ١٥ .

خريطة (١)

موقع ناحية المنصورية بالنسبة الى محافظة ديالى والعراق



المصدر : الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية بمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠٠ وخريطة محافظة ديالى الإدارية بمقياس ١:٥٠٠٠٠٠٠ ومنطقة الدراسة بمقياس ١:٢٠٠٠٠٠ ، لعام ٢٠٢٠ م .

منهجية البحث :

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي والتحليلي في دراسة التوزيع الجغرافي للاستيطان الريفي في ناحية المنصورية .

الدراسات السابقة :

١-دراسة خضير عباس ابراهيم ، عالجت مشكلة الاستيطان الريفي في قضاء المقدادية ،رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠ .

٢-دراسة انعام حسن علوان ، عالجت فيها الاستيطان الريفي في قضاء ابو غريب، رسالة ماجستير ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ .

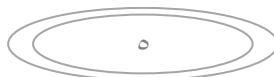
٣- دراسة احمد طه شهاب الجبوري ، عالجت فيه دراسة الاستيطان الريفي في قضاء الحويجة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٧ .

٤- دراسة نور رشيد حميد الجميلي ، العلاقة بين الطرق المعبدة ونمو المستوطنات الريفية في قضاء الخالص ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى ، ٢٠١٢ .

البحوث :

١-علي عبد عباس العزاوي ،نمط توزيع المكاني لمراكز الاستيطان الريفي في قضاء الموصل ،كلية التربية ، جامعة الموصل ، مجلة التربية والعلم ، المجلد ١٧ ، والعدد ٤ ، ٢٠١٠ .

٢-اسراء جمال كاظم و رضا عبدالجبار الشمري، واقع الاستيطان الريفي في قضاء الخضر ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى ،مجلة اورك للعلوم الانسانية ، المجلد ١١ ، العدد الرابع ، ٢٠١٨ .



اولا : انماط التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية في ناحية المنصورية .

يقصد بنمط الاستيطان الريفي بأن الشكل الذي تتخذه المستوطنات الريفية في توقيتها على الارض او الحيز الجغرافي وامتاز التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية في منطقة الدراسة بالتباين من مكان الى آخر نظراً للعوامل الطبيعية و البشرية^(١)، إذ توزع سكان المستوطنات الريفية في مختلف ارجاء منطقة الدراسة على عدة انماط تبعا لقوة تأثير العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية ، ومن خلال الدراسة الميدانية تبين ان هنالك ثلاث انماط من المستوطنات الريفية هي :

١- **نمط التوزيع الخطي** : هو النمط الذي تتخذ منه المستوطنات الريفية شكلا خطياً يكون بمحاذاة طول الطريق وهو من العوامل البشرية او بمحاذاة الموارد المائية (نهر او قناة)^(٢)، ومن خلال الجدول (١) ، قد بلغ عدد المستوطنات الريفية ضمن هذا النمط الاستيطاني في ناحية المنصورية ، (٣) مقاطعات وتضم (١٨) قرى تنظمت بشكل خطي بمحاذاة نهر ديالى ، وجداول شروين ، قد جاءت بالمرتبة الاولى مقاطعة (١/ شروين) والقرى التابعة لهذه المقاطعة هي (حبيب العبد الله ، فيصل الكاظم ، محمد العلي ، حمزة النجم ، محمد الطه ، حمادي العطية ، علوان الحديد ، بزايز شروين ، الاقصى ، البو ثويني) وشكلت نسبة (٢٤%) من سكان منطقة الدراسة وتتسم الارضي الزراعية المستثمر ضمن هذه المقاطعات بالزراعة الكثيفة ، وهي مخصصة لبساتين النخيل والفاكهة والخضر، وتليها في المرتبة الثانية مقاطعة (٢/ الدوايب) شكلت نسبة (٢,١%) ، وجاءت بالمرتبة الاخيرة مقاطعة (١٦/ الشوهاني) والتي تضم (٧) قرى ، وتقع هذه القرى على امتداد احد فروع مشروع الخالص نهر الشوهاني (السادة ، حبيب الخيزران ،

١ - سالم خلف عبيد ، المجتمع الريفي ، الطباعة والنشر ، بغداد ، دار الكتب ، ١٩٩٢ ، ص ١٠ .
٢ - صبري فارس الهيتي ، جغرافية الاستيطان ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ ، ص ١١ .

حافظ ، داود ، ابراهيم العبد الله ، رميلات) وشكلت نسبة (١٦%) من مجموع سكان منطقة الدراسة .

جدول (١)

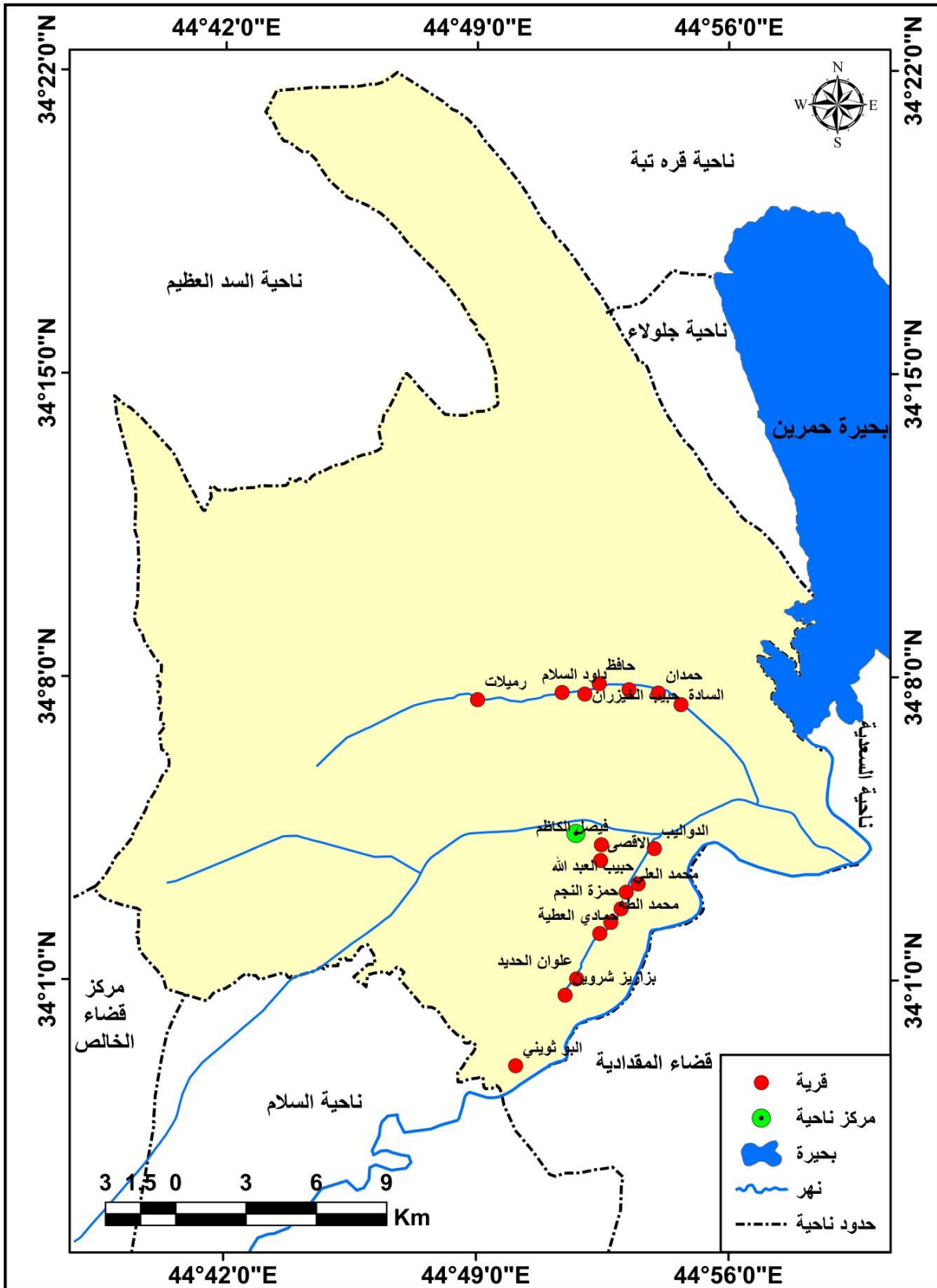
التوزيع الجغرافي لحجم السكان حسب المقاطعات والقرى الخفية التابعة لها في ناحية المنصورية لعام ٢٠٢١م

ت	اسم المقاطعة ورقمها	القرى التابعة للمقاطعة	عدد العوائل	عدد الأفراد	نسبة السكان %	المجموع الكلي للأفراد
١	١/شروين	حبيب العبدالله	٤١٠	٢٦١٠	٢٤	١٢٤٣٠
		فيصل الكاظم	١٠٠	١٠٠٠	-	-
		محمد العلي	٣٣٥	٣٤٠٠	-	-
		حمزة النجم	١٤٥	١٤٠٠	-	-
		محمد الطه	١٣٠	٥٧٠	-	-
		حمادي العطية	١٥٠	٤٦٠	-	-
		علوان الحديد	١٠٠	١٠٢٠	-	-
		بزايذ شروين	١٢٠	١٣٠٠	-	-
		الأقصى	١٧٠	٥٦٠	-	-
		البو ثويني	٥٠	١١٠	-	-
٢	٢/ الدواليب	الدواليب	١٨٠	١٠٨٠	٢,١	١٠٨٠
٣	١٦/الشوهاني	السادة	١٨٥	٩٩٥	١٦	٨٥٤١
		حمدان	٨٨	١٤٥٠	-	-
		حافظ	١١٠	١٨٠٠	-	-
		داود السلام	١١٩	١٧٠٠	-	-
		ابراهيم العبدالله	٢٠	١٨٠	-	-
		حبيب الخيزران	٢٠٥	٢١٠٠	-	-
		رميلات	٤٤	٣١٦	-	-
	المجموع	١٨	٢٦٦١	١٠٠	٢٢٠٥١	

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على : بيانات مديرية بلدية ناحية المنصورية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ م .

خريطة (٢)

نمط التوزيع الخطي للمستوطنات الريفية في منطقة الدراسة

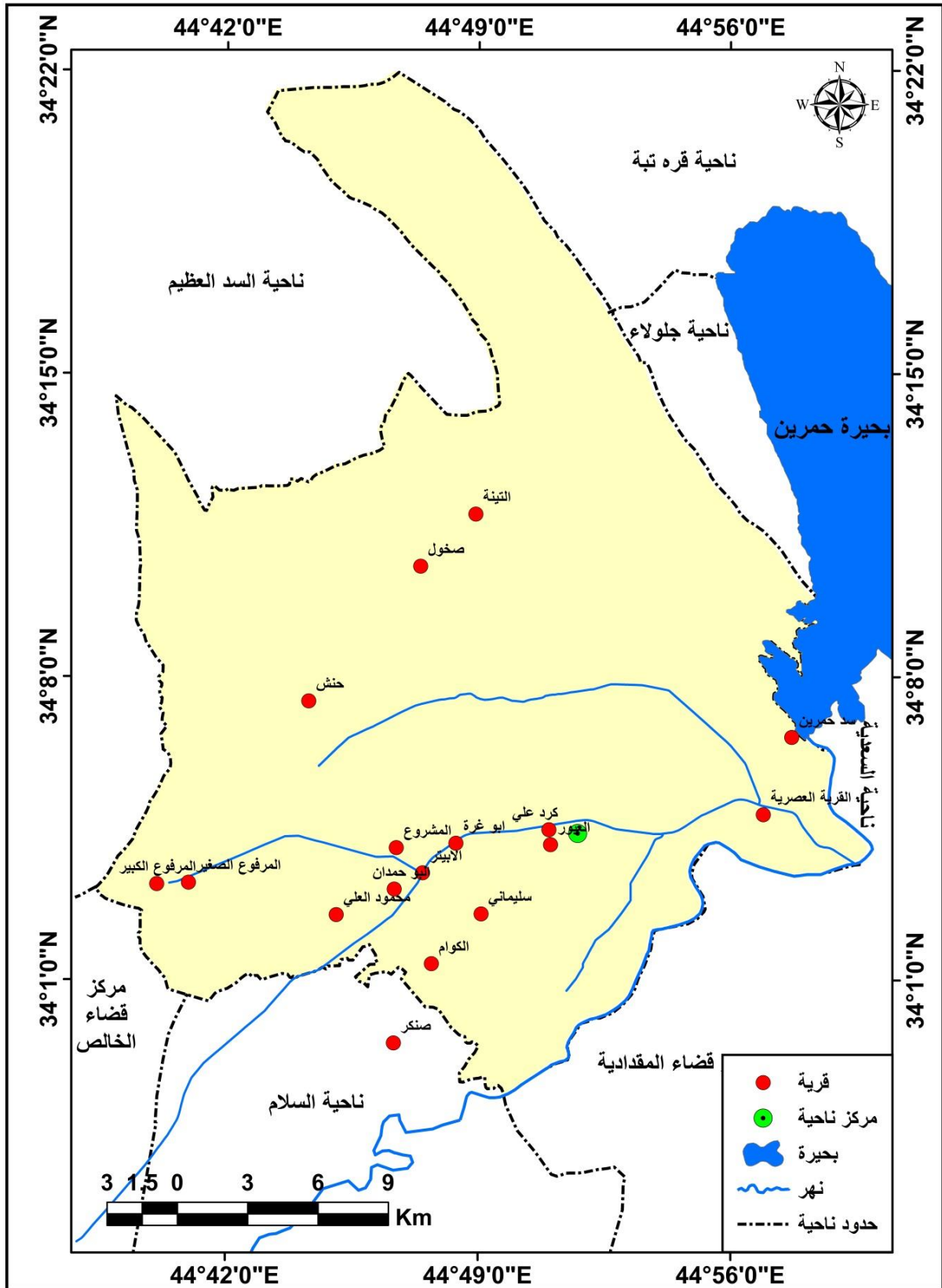


المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على خريطة مستوطنات محافظة ديالى لعام ٢٠٢٢ ، بمقياس الرسم

١ : ١٨٠٠٠٠

خريطة (٤)

نمط التوزيع المنتشر للمستوطنات الريفية في منطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على خريطة مستوطنات محافظة ديالى لعام ٢٠٢٢ ، بمقياس الرسم

١ : ١٨٠٠٠٠

صورة (١)

وحدات سكنية على امتداد الجداول التابعة لنهر ديالى في ناحية المنصورية



المصدر : التقطت من قبل الباحثة بتاريخ ٣/١٠/٢٠٢١م

٢- نمط التوزيع المنتشر (المتباعد)

يقصد بهذا النمط توزيع المستقرات الريفية بشكل غير منتظم يكون عشوائيا وينتشر على مساحات واسعة من الارضي ومتباعدة ويكون توزيعها وفقا لعوامل تتعلق بطوبوغرافية الارض كاختيار القرى في بعض الاحيان الى مناطق مرتفعة خوفا من حدوث الفيضانات^(١)، واختيارها يكون توفر الموارد المائية كالإبار والعيون والينابيع المائية ، وتبين من خلال الجدول (٢) والمسح الميداني ، ان هذا النمط يشمل المستوطنات الريفية المتقاربة بعضها مع بعض مثل القرى الصغيرة التي تقع في ناحية المنصورية خصوصا التي يمر من خلالها جداول شروين والشوهاني ، ويتركز السكان في الجزء الشرقي من الناحية بسبب وجود ارضي خصبة من ناحية ووجود طرق النقل والانهار، قد جاءت بالمرتبة الاولى مقاطعة (٤/ صنكر وسليمانى) والقرى التابعة لهذه

^١ - نور رشيد حميد الجميلي ، العلاقة بين الطرق المعبدة ونمو المستوطنات الريفية في قضاء الخالص ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى ، ٢٠١٢ ، ص١٢٣ .

المقاطعة هي (سليمانى ، الكوام ، صنكر) وشكلت نسبتها (٥,٨%) من مجموع سكان منطقة الدراسة ، ثم جاءت بالمرتبة الثانية مقاطعة (٣/ كرد على) والقرى التابعة لهذه المقاطعة هي (كرد على ، العبور ، ابو غرة ، الابيتر ، ابو حمدان ، محمود العلى) وقد شكلت نسبتها (٥,٥%) من مجموع سكان منطقة الدراسة، وجاءت بالمرتبة الثالثة مقاطعة (٣٦/ المشروع)، والذي يضم القرى (المشروع ، سخول ، التينة ، حنش) وبلغ نسبتها (٤,٢%) من مجموع سكان منطقة الدراسة ويعود السبب في تباعد قرى مقاطعة ٣٦/المشروع ان نسبة كبيرة من ارضيها ديمية مع قلة الموارد المائية مما ادت الى قلة الكثافة السكانية ، وجاءت بالمرتبة الاخيرة مقاطعة (١٥/ ارضى المرفوع) الذي يضم قرينتين وهي (قرية المرفوع الكبير ،المرفوع الصغيرة) وقد بلغت نسبها (١,٥%) من سكان منطقة الدراسة .

جدول (٢)

التوزيع الجغرافى لحجم السكان حسب المقاطعات والقرى المنتشرة التابعة في ناحية المنصورية

لعام ٢٠٢١م

ت	اسم المقاطعة ورقمها	القرى التابعة للمقاطعة	عدد العوائل	عدد الأفراد	نسبة السكان %	المجموع الكلى للأفراد
١	٣/كرد على	كرد على	٥٠	٩١٧	٥,٥	٣٨٥٨
		العبور	١٤٥	١٣١٠	-	-
		ابو غرة	٣٠	٣٥٠	-	-
		الابيتر	١١٥	٤٤٤	-	-
		ابو حمدان	٧٠	٥٠٠	-	-
		محمود العلى	٣٠	٣٣٧	-	-
٢	٤/صنكر سليمانى	سليمانى	١٦٥	٩٢٥	٥,٤	٢٩٧٥
		الكوام	٢٢٥	١٦٤٠	-	-
		صنكر	٧٠	٤١٠	-	-
٣	١٥/ارضى المرفوع	المرفوع الكبير	٧٥	٤٥٠	١	٧٨٩
		المرفوع الصغير	٦٠	٣٣٩	-	-
٤	٢٨/منصورية الجبل	سد حمرين	٢٢٥	٢٦٣٨	٦	٣٥١٣

-	-	٨٧٥	١٥٤	قرية العصرية	الشمالية	
٢١٣٠	٤	٦٠٠	٨٤	التينة	٣٦/المشروع	٥
-	-	٤٢٠	٤٢	الصخول		
-	-	٥٠٠	٧١	حنش		
-	-	٦١٠	٧٥	المشروع		
١٣٢٦٥	%١٠٠	١٣٢٦٥	١٦٨٦	١٦	المجموع	

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد : على بيانات مديرية بلدية ناحية المنصورية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ م .

٣- نمط التوزيع المتجمع (المتحشد) :

هو النمط الذي يكون فيه المستوطنات الريفية على شكل تجمعات سكانية منظمة و احيانا غير منظمة وتكون بشكل متقارب ومتجاورة لكون الانسان منذ القدم يبحث عن الامن والاستقرار والغذاء^(١)، ويعتمد وجودها على توفر التربة ووفرة المياه وحركة النقل ، وان سكان هذا النمط يعملون بالزراعة القائم على توفر مياه نهر ديالى والجدول التابعة له مثل نهر الخالص وفروعه .

يتبين من الجدول (٣) ان هذا النمط يشمل المستوطنات الريفية في ناحية المنصورية ، وقد جاءت بالمرتبة الاولى مقاطعة (١٧/ منصورية الجبل) التي تضم القرى (منصورية الجبل ، العرابضة ،المكارين ،البو جايد) وقد شكلت نسبتهم (١٢%) من سكان منطقة الدراسة ، وجاءت بالمرتبة الثانية مقاطعة (١٣/ بساتين التجداري) التي تضم مجموعة من القرى المتجمعة وتشمل (حي العسكري ، التجداري الصغيرة ، التجداري الكبيرة ، العزبان ،الجافل) وقد شكلت نسبتهم (٦,٧%) من مجموع سكان منطقة الدراسة ، وقد جاءت بالمرتبة الثالثة مقاطعة (١٤/ التجداري) والتي تضم القرى (الزهراء ، السلام) وبلغت نسبتهم (١,٦%) من مجموع سكان منطقة الدراسة ، وجاءت بالمرتبة الرابعة مقاطعة (٢/ الدواليب) وقد جاءت بالمرتبة الاخيرة مقاطعة (١٩/ الاميلح) وتضم القرى التابعة لها

^١ -اسراء جمال كاظم ، واقع الاستيطان الريفي في قضاء الخضر ، مجلة اورك ، المجلد ١١، العدد٤، جامعة المثنى ،كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠١٨، ص٢٧٦.

(الاميلح ، الاميلح ٢ ، الهويرة) وبلغت نسبهم (١,٢%)، (٣%) على التتابع من سكان منطقة الدراسة .

صورة (٢)

وحدات سكنية تتبع نمط المتجمع (المتحشد) مقاطعة (الاميلح)



المصدر : التقطت من قبل الباحثة بتاريخ ٢٠٢١/٧/٣ .

جدول (٣)

التوزيع الجغرافي لحجم السكان والاسر بحسب المقاطعات والقرى المتجمعة التابعة لها في ناحية المنصورية لعام ٢٠٢٠م

ت	اسم المقاطعة ورقمها	القرى التابعة للمقاطعة	عدد العوائل	عدد الأفراد	النسبة	المجموع الكلي للأفراد
١	١٣/أراض التجداري	حي العسكري	٧٥	٦٠٠	٦	٣٤٣٠
		التجداري الصغيرة	٩٥	٧٠٠	-	-
		التجداري الكبيرة	١٣٥	٧٥٠	-	-
		العزيان	١١٥	٧٢٠	-	-
		الجحافل	١١٠	٦٦٠	-	-
٢	١٤/بساتين التجداري	الزهراء	٩٠	٦٥٠	١,٥	٨٠٠
		السلام	٥٠	١٥٠	-	-

٦٤٦٥	١٢	٢٧٠٠	٥٥٠	منصورية الجبل	١٧/منصورية الجبل	٣
-	-	١٨٢٠	٣٨٠	المكارين		
-	-	١٦٤٥	٢٥٤	العرايضة		
-	-	٣٠٠	٥٥	البوجايد		
١٧٨٣	٣	٧٨٥	١٣٢	الاميلح	١٩/الاميلح	٤
-	-	٦٥٠	١٠٠	الاميلح ٢		
-	-	٣٤٨	٥٣	الهوية		
٦١٦٣	١٢	٢٩٤٣	٣٥٠	قرية منصورية الجبل	٢٤/منصورية الجبل	٥
-	-	٣٢٢٠	٢٠٠	قرية دور المعامل		
١٨٦٤١	%١٠٠	١٨٦٤١	٢٦٩٤	١٦	المجموع	

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على : بيانات مديرية بلدية ناحية المنصورية ،بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠م.

ثانياً:العوامل الجغرافية المؤثرة في التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية في ناحية المنصورية .

ان للعوامل الطبيعية والبشرية اهمية كبيرة في تحكم توزيع الاستيطان الريفي ، ويتحدد التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية بعدد من العوامل الجغرافية (طبيعية - بشرية) بالقرارات التخطيطية (١) .

١- **العوامل الطبيعية** : وهي العوامل التي لا دخل للإنسان ، هناك العديد من العوامل الطبيعية التي لها تأثير على انماط التوزيع للمستوطنات الريفية في منطقة الدراسة ، ويتفاوت ما بين عامل و آخر كما وتقسم العوامل الجغرافية على ما يلي :

أ- **التكوين الجيولوجي** : يعد من العناصر المهمة التي تسهم بشكل كبير في اكتساب أي منطقة خصائصها ، حيث يؤثر في أنماط استغلال الارض ، لأنه

^١ - اقبال فهد سبع العزاوي ، التنمية الريفية المستدامة في ناحية المنصورية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى ، ٢٠٢٢ ، ص ٢١ .

يكشف عن طبيعة الصخور من حيث نوعيتها وتركيبها ، وتؤثر البنية الجيولوجية تأثيراً مهماً في تحديد مواقع اماكن المياه الجوفية وامتدادها ، وكمية المياه الموجودة فيها، ونوعيتها^(١)، وان ناحية المنصورية يشغل القسم الاكبر منها جزء من السهل الرسوبي .

ب- **التضاريسية** : تعتبر التضاريس من الظواهر الطبيعية التي تؤثر بشكل كبير في توزيع المستوطنات الريفي من حيث توزيعه الجغرافي و انماط هذا التوزيع ، فالسهول اكثر اهمية من الجبال حيث تتميز في جذب السكان و استقطابهم ،^(٢) ، فهي تتيح لهم امكانية اخضاعها لأساليب الري المنتظم و اقامة السكن و شق الطرق بعكس طبيعة الارض الوعرة التي تؤدي دوراً في الحد من وصول السكان اليها و تعميرها و زراعتها و من ثم قيام مستوطنات عليها.

ت- **الموارد المائية** : للموارد المائية اهمية كبيرة من بين جميع العوامل الطبيعية حيث تؤثر بشكل مباشر في توزيع المستوطنات الريفية ، ونجد ترسبات المدرجات النهرية على ضفتي نهر ديالى^(٣)، كما هو الحال في مقاطعة (١/ شروين) المحاذية لنهر ديالى ، ومقاطعة (٢/الدواليب) و(١٧/منصورية الجبل)، ونجد ترسبات المدرجات النهرية على ضفتي نهر ديالى ، تشكل ترسبات السهل الفيضي الجزء الاكبر من منطقة الدراسة ، إن معظم مصدر هذه الترسبات هو نهر دجلة وروافده ومن بينهم نهر ديالى والعظيم وتوجد فيها مقاطعتي (١٦/الشوهاني) و(٣٦/ المشروع).

١- خطاب صكار العاني ، نوري خليل البرازي ، جغرافية العراق ، جامعة بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٧٩ ، بغداد ، ص١٩ .
٢- صبري فارس الهيتي وحسن ابو سمور ، جغرافية الاستيطان الريفي والتنمية الريفية ، دار الصفاء للنشر والطباعة ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٠، ص١٢٦ .
٣- رفاه مهنا محمد ، مشروع الخالص الاروائي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ٢٠٠٦، ص٥٣ .

صورة (٥)

الجسر الرابط بين مقاطعة (٢/الدواليب) ومقاطعة (١٧/منصورية الجبل) على نهر الخالص
التابع لناحية المنصورية



المصدر : التقطت من قبل الباحثة الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢١/٩/٨ م

ث- **المناخ** : للمناخ اثر في توزيع المستوطنات الريفية نظراً لما يوفره من فرص عمل لسكان تلك المنطقة إذ أن لعناصر المناخ دوراً في تحديد انواع الزراعة التي تعد المورد الاساسي لسكان القرى والارياف في منطقة الدراسة، و فالمناخ يحدد نوع المحصول الزراعي و اوقات الزرع ، و اوقات الحصاد و كميات الانتاج ، و من ثم قابلية الارض على اعالة السكان، و من ثم تحديد حجوم المستوطنات و اعدادها ، فارتفاع درجات الحرارة و انخفاضها بشكل كبير يؤثر سلباً في نشاط السكان و انخفاض مواردهم الاقتصادية^(١) ، كما يؤثر في نوعية استيطانهم بشكل عام ، وتؤثر كميات الامطار الساقطة في استيطان السكان فالمناطق التي يقل فيها سقوط الامطار تكون طاردة للسكان الا في حالة توفر مورد مائي آخر فإنه يكون عامل جذب للسكن بجانبه .

^١ - سالم عبد خلف ، المجتمع الريفي ، دار الطباعة والنشرة ، جامعة الموصل ، ١٩٩٢، ص١٥٧.

ج- التربة : تأتي التربة بالمرتبة الثانية بعد الموارد المائية حيث تؤثر على المستوطنات الريفية و انماطها ، وتمتاز منطقة الدراسة بتعدد اصناف الترب فيها ، تظهر تربة ترب الاحواض المطمورة مع امتداد ترب كتوف الانهار هي الغالب في منطقة الدراسة ^(١)، حيث تقع كل من المقاطعات (١/ شروين) و(١٧/ منصورية الجبل) و(٢٤/ بساتين منصورية الجبل) و(٢/ الدواليب) ، علماً انها تشكل شريط محاذي لضفتي نهر ديالى مع تواجد بقع منتشرة في عموم المنطقة من ترب المنخفضات ، اما الترب الرملية فيتحسر وجودها في منطقة صغيرة قرب كتوف الانهار ، تعد من الدرجة الاولى وافضل انواع الترب في الناحية ، لكونها ترب رسوبية خصبة وملائمة للإنتاج الزراعي على نطاق واسع ، لذا تنتشر فيها المستوطنات وتوجد فيها المقاطعات التالية (١٣/ التجداري) و(٤/ صنكر سليماني) و(١٨/ بساتين الكوام) و(١٤/ بساتين التجداري) و(٢٦/ بساتين المنصورية) ، وجزء قليل من مقاطعة (١٧/ منصورية الجبل) و(٣/ كرد علي) ، وهي تربة جيدة للزراعة ، اما الاصناف الاخرى من التربة التي تعد اقل قابلية على الانتاج الزراعي فيما لو قورنت بالصنف الاول فإن التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية فيها متأثر بمقدار توفر المياه ففي الاراضي التي تصلها شبكات الري من انهار و جداول تكون ايضا هي الاخرى غنية بالمستوطنات الريفية و خصوصا تلك التي تعتمد في اقتصادها على الزراعة الاروائية وتوجد فيها مقاطعتي (٣٦)المشروع و(١٦)الشوهاني كما مبين في صورة (٦) .

١ - جاسم محمد زغير ، استعمالات الارض الزراعية في ناحية المنصورية ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، ٢٠١٤ ، ص٤٧.

صورة (٦)

امتداد الطرق والمسكن مع احد الجداول التابعة لنهر ديالى في قرى مقاطعة ١/شروين



المصدر : التقطت من قبل الباحثة الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢١/٩/٣ م .

٢- العوامل البشرية :

أ- **العامل التاريخي** : ان موقع منطقة الدراسة على الطريق التاريخي جعل من الناحية منطقة ذات مستقرات ريفية كثيرة مقارنة بغيرها من المناطق و هذه المستوطنات الريفية بشكل عام تمتاز بكونها كثيرة و متقاربة منذ فترات زمنية بعيدة قد يرجع الى العهد العثماني^(١)، ان العشائر المنتشرة على هذه المستوطنات مزاولتهم للزراعة يعد عامل مهم لزيادة الترابط و التآلف ما بين تلك المستوطنات التي هي في الغالب متقاربة مع بعضها البعض .

ب- **العامل الاجتماعي** : يقصد فيه العادات و التقاليد لهذه المؤثرات دور هام في التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية و انماطها التوزيعية نظرا لارتباطها بالتركيب النفسي و الاجتماعي للسكان^(٢)، لعل من اهم ما يميز هذا العامل

^١ - اسعد فايزة ، العادات الاجتماعية والتقاليد في الوسط الحضري بين التقليد والحداثة ، اطروحة دكتوراه ، جامعة وهران ، ٢٠١٢، ص٢٦ .

^٢ - علي عبد الوهاب حسن ، التوصل النموذجي للنمط الامثل لتوزيع المستوطنات الريفية في الاقليم الاوسط من العراق مع اشارة خاصة لمشروع المسيب الكبير ، رسالة ماجستير ، مركز التخطيط الحضري و الاقليمي ، ١٩٩٧ ، ص ٩٣ ، غير منشورة .

هو الروابط العشائرية التي ادت الى سكن افراد كل عشيرة للتكتل في منطقة معينة من القضاء و كونت بالتالي نشر بشكل رئيس في القضاء.

ت- **العامل الاقتصادي** : ان العامل الاقتصادي له اثراً كبيراً في انتشار المستوطنات الريفية لانه يتعلق بالمستوى المعيشي للسكان^(١)، ويتمثل العامل الاقتصادي بالأنشطة السائدة في منطقة الدراسة وتأتي في مقدمتها النشاط الزراعي ، حين تواجد المورد المائي الرئيس المتمثل بنهر ديالى وروافده وصلاحية التربة على نطاق واسع حيث ساعد على الزراعة الصيفية والشتوية ومنها محاصيل الحبوب ونباتين النخيل و التي هي في الغالب تتميز بمردود اقتصادي عالي قادر على اعالة اعداد كبيرة من السكان و نظراً لعدم تخصص منطقة الدراسة بمثل هكذا نوع من الزراعة بشكل رئيسي اقتصر وجودها في بعض مناطق ديالى ، فضلا عن تربية الحيوانات ، مما له اثر في استقرار المستوطنات الريفية في منطقة الدراسة ، كما مبين في صورة (٧) .

صورة (٧)

النباتين المختلطة في مقاطعة ١/شروين



المصدر : التقطت من قبل الباحثة بتاريخ ٥/٤/٢٠٢١ م

^١ - عفراء احمد عبد ياسين المشايخي ، كفاءة المدارس الاهلية في مدن قضاء بعقوبة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى ، ٢٠٢١ ، ص١١٦.

الاستنتاجات

- ١- بلغ عدد المستوطنات الريفية في ناحية المنصورية (١٣) مقاطعة وتضم (٥٠) مستوطنة ريفية .
- ٢- ان النمط السائد لتوزيع المستوطنات الريفية في ناحية المنصورية هو النمط الخطي حيث وجد في هذا النمط (٣) مقاطعات و (١٨) قرية تابعة لهم وشكلت نسبة (٢٤,٣%) من مجموع مستوطنات منطقة الدراسة .
- ٣- تباين التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية في عموم منطقة الدراسة وفق نمط التوزيع الخطي على امتداد مجري نهر ديالى ونهر الخالص وروافده الذي يضم المقاطعات (١/شروين ، ٢/ الدوايب ، ١٦/الشوهاني) الذي تضم (١٨) قرية ريفية تابعة لهذا المقاطعات .
- ٤- اما بالنسبة لنمط التوزيع المتجمع فقد ضم المقاطعات (١٣/التجداري ، ١٤/ بساتين التجداري ، ١٧/منصورية الجبل ، ١٩/ الامليح ، ٢٤/منصورية الجبل) الذي يحتوي على (١٦) قرية ريفية تابعة لهم .
- ٥- واخير نمط التوزيع المنشر (المتباعد) فقد ضم المقاطعات (٣/كرد علي ، ٤/ صنكر سليمان ، ١٥/ اراضي المرفوع ، ٢٨/ منصورية الجبل الشمالية ، ٣٦/ المشروع) والذي تضم (١٦) قرية ريفية تابعة لهم .
- ٦- اشارت العوامل الجغرافية (الطبيعية والبشرية) في انماط التوزيع للمستوطنات الريفية في ناحية المنصورية للعام (٢٠٢٠) ، تمثلت العوامل بالموارد المائية والتربة والتركيب الجيولوجي وغيرها ، وعوامل بشرية منها العامل التاريخي والعامل الاقتصادي والعامل الاجتماعي .

التوصيات

- ١- دعم المواقع الاقتصادية والخدمية للمستوطنات الريفية المنتشرة والبعيدة عن مركز الناحية من اجل استثمار الموارد الطبيعية وتقليل الضغط في مناطق التركيز السكاني .
- ٢- وقوع اغلب المستوطنات الريفية بالقرب من نهر ديالى والجداول التابعة له مما يساعد على تنميتها لان عنصر المياه يعد من اهم عناصر لاستقرار الاستيطان الريفي .
- ٣- توفر التربة الجيدة ساعد سكان المقاطعات الريفية على زراعة محاصيل الحبوب مما يساعدهم في المعيشة .
- ٤- ضرورة اعطاء اهمية كبيرة للطرق النقل الريفية التي تربط المستوطنات الريفية المنتشرة والمتباعدة .

المصادر

أولاً : الكتب :

- ١- حجازي ، محمد ، جغرافية الارياف ، دار الفكر العربي، بغداد ١٩٨٢ .
- ٢- خلف ، سالم عبد ، المجتمع الريفي ، دار الطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٩٢ .
- ٣- العاني ، خطاب صكار ، نوري خليل البرازي ، جغرافية العراق ، جامعة بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٧٩ ، بغداد .
- ٤- عبيد ، سالم خلف ، المجتمع الريفي ، الطباعة والنشر ، بغداد ، دار الكتب، ١٩٩٢ .
- ٥- الهيتي ، صبري فارس ، جغرافية الاستيطان ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ .
- ٦- الهيتي ، صبري فارس وحسن ابو سمور ، جغرافية الاستيطان الريفي والتنمية الريفية ، دار الصفاء للنشر والطباعة ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٠ .
- ٧- الهيتي ، مازن عبد الرحمن ، جغرافية الريف ، جامعة الانبار ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٦ .

ثانياً : الرسائل والاطاريح :

- ١- اسعد ، فايذة ، العادات الاجتماعية والتقاليد في الوسط الحضري بين التقليد والحداثة ، اطروحة دكتوراه ، جامعة وهران ، ٢٠١٢ .
- ٢- الجميلي ، نور رشيد حميد ، العلاقة بين الطرق المعبدة ونمو المستوطنات الريفية في قضاء الخالص ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى ، ٢٠١٢ .
- ٣- حسن ، علي عبد الوهاب ، التوصل النموذجي للنمط الامثل لتوزيع المستوطنات الريفية في الاقليم الاوسط من العراق مع اشارة خاصة لمشروع المسيب الكبير ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مركز التخطيط الحضري و الاقليمي ، ١٩٩٧ .
- ٤- زغير ، جاسم محمد ، استعمالات الارض الزراعية في ناحية المنصورية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، ٢٠١٤ .
- ٥- العزاوي، اقبال فهد سبع ، التنمية الريفية المستدامة في ناحية المنصورية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى ، ٢٠٢٢ .
- ٦- كاظم ، اسراء جمال ، واقع الاستيطان الريفي في قضاء الخضر ، مجلة اورك ، المجلد ١١ ، العدد ٤ ، جامعة المثنى ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠١٨ .
- ٧- محمد ، رفاه مهنا ، مشروع الخالص الاروائي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ٢٠٠٦ .
- ٨- المشايخي ، عفراء احمد عبد ياسين ، كفاءة المدارس الاهلية في مدن قضاء بعقوبة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى ، ٢٠٢١ .

٩- المصري ، طارق ، تنمية وتطوير الريف السوري وفق استراتيجيات التخطيط الاقليمي
"حالة دراسية ريف محافظة حلب"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة حلب -
سوريا ، ٢٠١٥ .

ثالثاً : البحوث :

١- كاظم ، اسراء جمال ، واقع الاستيطان الريفي في قضاء الخضر ، مجلة اورك ،
المجلد ١١ ، العدد٤، جامعة المثنى ،كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠١٨ .

رابعاً : المصادر الانكليزية :

١-Chisholm .M ,Research in Human Geography, London,١٩٧١,p.٣١